الجمعة 21 يناير 2011

خلت خطبة الجمعة التي ألقاها اليوم أئمة المساجد في تونس من ذكر اسم الرئيس المخلوع "زين العابدين بن علي"، وذلك للمرة الأولى منذ 23 عاما.

واكتفى أئمة المساجد في خطبهم بالدعوة إلى أن يعود الأمن والاستقرار لتونس، و"الترحم على أرواح الشهداء" الذين سقطوا خلال الاحتجاجات الشعبية التي دفعت "بن علي" إلى الفرار من تونس في 14 يناير الجاري، حسبما أوردت وكالة "يو.بي.آي".

وكانت وزارة الشؤون الدينية في حكومة الوحدة الوطنية قد دعت في بيان وزعته اليوم الجمعة كافة الأئمة الخطباء بمساجد البلاد التونسية إلى "إقامة صلاة الغائب إثر صلاة الجمعة ترحما على أرواح شهداء ثورة الشعب التونسي"التي أدت الى لجوء "بن علي" إلى السعودية إثر 23 عاما قضاها في حكم تونس.

وبحسب أحمد فريعة وزير الداخلية التونسي في حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، فإن حركة الاحتجاجات الاجتماعية التي دفعت بن علي إلى الفرار خارج تونس، خلفت خلال الأسابيع الأربعة 78 قتيلا و49 جريحا، وخسائر مادية فادحة. لكن منظمات حقوقية تقول إن عدد القتلى خلال تلك المواجهات تجاوز الـ001 قتيل، والعشرات من الجرحى، فيما أعلن الجيش التونسي أن ثلاثة من جنوده لقوا حتفهم خلال تلك المواجهات التي تحولت في بعض الأماكن إلى صدامات عنيفة.

والأذان يعود بعد نصف قرن:

وبعد فرار بن علي بيومين، وفي يوم الأحد 17) يناير الجاري)، نقل التلفزيون الرسمي التونسي في بادرة كانت مفاجئة للجميع، أذان الصلوات الخمس؛ وذلك لأول مرة منذ نصف قرن.

فقد قامت قناة " تونس "7 ـ والتي سميت الآن تونس فقط بحذف الرقم 7 لأنه كان يشير لانقلاب زين العابدين بن علي في 7 نوفمبر 78م ـ الرسمية بقطع النشرة الإخبارية وبث الأذان، وتجمع بعد ذلك عدد كبير من الشباب وأقاموا صلاة الجماعة في الشوارع العامة.

وعلى مدى السنوات الماضية من حكم بورقيبة، ومن بعده الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي فإن التعليمات الصارمة كانت ترفض بث أو نشر أي موضوع ديني عبر أجهزة الإعلام الرسمية، ومن بينها نقل الصلوات والأذان عبر التلفزيون.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/01/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com